The 4th Proceeding International Conference on Arabic Language and Literature (ICALL) 2021
P-ISSN: 2809-364x | E-ISSN: 2808-8425
http://proceedings2.upi.edu/index.php/ical/index
Published by: Study Program of Arabic Language Education,
Faculty of Language Education and Literature, The Education University.

تحليل أنواع المعاجم العربية: مزايا وسلبيات في تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها

Bagusradityo Aryobimo
Universitas Pendidikan Indonesia Bandung, Indonesia
E-mail: gusbimo13@upi.edu

Abstract

The dictionary is the one of learning media that already made from long time. In the study of the Arabic language, a dictionary would be very useful or, in fact, needed. The dictionary tends to be the most preferred tools by language learners, especially when looking up the meaning of words, grammar, or context of word use in the target language. In the Arabic dictionary development, the dictionary has undergone several stages of change on modern days, either in the form of preparation and writing methodology. On the basis, this study is an attempt to search for answers to formulate the problem about the advantages and disadvantages of learning an Arabic from many types of Arabic language dictionaries that has been developed so far, starting with ownership and use, as well as the reasons and obstacles in their use. The problem with this research is that there are too many types of dictionaries available these days and it is confusing for non-native speaker learner which one is more suitable for learning Arabic. The purpose of this study is to analyze the types of Arabic language dictionaries and find out the advantages and disadvantages for learning Arabic. Data collection method that the author uses is the method of observation and book analysis. After obtaining the data, the authors analyzed the data by combining the theory of types of Arabic dictionaries in chapter B with the reality of Advantages and Disadvantages on the ground that was written in chapter C.

Keywords: *Arabic learning, advantages, disadvantages, dictionary*

ملخص

المعجم هو أحد وسائل التعلم التي تم إنشاؤها منذ زمن طويل. في دراسة اللغة العربية، سيكون المعجم مفيدًا جدًا أو في الواقع ضروريًا. يميل المعجم إلى أن يكون وسيلة أكثر تفضيلا لدى متعلمي اللغة، خاصة عند البحث عن معنى الكلمات أو القواعد أو سياق استخدام الكلمات في اللغة المستهدفة. في تطوير المعجم العربي، مر المعجم بعدة مراحل من التغيير في العصر الحديث، إما في منهجية الإعداد أو الكتابة. أساس هذه الدراسة هي محاولة للبحث عن إجابة لصياغة مشكلة حول مزايا وسلبيات تعلم لغة عربية من العديد من أنواع معاجم اللغة العربية التي تم تطويرها حتى الآن، بدءًا من الملكية والاستخدام، وكذلك الأسباب، والعقبات في استخدامها. المشكلة في هذا البحث في أن هناك أنواعًا كثيرة جدًا من المعاجم المتاحة هذه الأيام وأنه من المحير للمتعلمين من غير الناطقين بها، أيها أنسب لتعلم اللغة العربية. الغرض من هذه الدراسة هو تحليل أنواع معاجم اللغة العربية ومعرفة مزاياها وسلبياتها

في تعلم اللغة العربية. طريقة جمع البيانات التي يستخدمها المؤلف هي طريقة الملاحظة والتحليل. بعد الحصول على البيانات، حلل الباحث البيانات من خلال الجمع بين النظرية عن أنواع المعجم في الفصل ب والواقع عن المزايا وسلبيات في الفصل ج.

الكلمات الرئيسية: تعلم اللغة العربية، المزايا والسلبيات، المعجم.

المقدمة

المعجم هو أحد وسائل التعلم الذي تم إنشاؤها منذ الزمان .المعجم هو مصدر ومرجع للغات مختلفة، يحتوي على المجموعات من الكلمات أو التراكيب المتنوعة مرتبا أبجديًا أو موضوعيًا، ومجهزًا بتعريف معاني الكلمات وبالمعلومات الأخرى المتعلقة بها. قال بانرهارت في كتاب توفيق الرمن (٢٠٠٨)، المعجم هو كتاب يحتوي على مفردات مختارة، وعامة يرتب بالترتيب الأبجدي ويصحب بشرح معانيها ومعلومات أخرى متعلقة بها. ويقال في معجم Webster's New Collegiate إن المعجم هو عمل مرجعي يحتوي على كلمات من لغة أو نظام أو مجال معرفة، يكتب بالترتيب الألفبائي ويعطى له الحدود المعجمي (Tarijan, 2009).

يلعب المعجم دورًا مهمًا في مجال اللغة، لأن اللغة نفسها في هذا عصر التكنولوجيا والمعلومات لها دور مهم جدًا، لا سيما وظيفتها كأداة الاتصال بين البشر. اللغة هي نظام على شكل الرمز أوالصوت له الأحكام المؤينة، وتستخدم لتبادل الأفكار والمشاعر بين أعضاء المجتمع الذين يستخدمون نفس اللغة (Nurbayan, 2008; Khair, 2012). اللغة نشاط متعلق بجميع مجالات الحياة البشرية ، سواء في المجالات الاقتصادية والتجارية والقانونية والاجتماعية والتعليمية. باستخدام اللغة ، يمكن لأي شخص أن ينقل الأفكار والأفكار والمشاعر ومعلومات للآخرين، شفويا وخطيا (; Mansyur, 2016 Rosyadi & Ilmi 2021).

ولا يمكن الإنكار بأن المعجم كحامل المفردات، لن ينفصل من أي اللغات ومن ذلك اللغة العربية نفسها، قال كراف (٢٠٠٩) إن المعجم يلعب دورًا مهمًا جدًا. فإنه يوفر قائمة من الكلمات، مع تحديد تعريف لكل منها. فإذا وجد شخص ما كلمة أجنبية أو كلمة مبهمة في سياق، فإن المعجم جاهز لبيان تلك كلمة. المعجم يسمى القاموس اليوم، والقاموس نفسها بمعنى المحيط الواسع (Akademi Fairuzabadi, 2005; Bahasa Arab, 2004) ويسمى المحيط الواسع لأن القاموس يحتوي على كثير من العلوم في اللغة العربية. اللغة العربية هي من اللغات التي ينتشر استخدامها في جميع مناحي الحياة، وخاصة

عند المسلمين، لأن الله أنزل القرآن باللغة العربية، فترتبط ارتباطًا وثيقًا بالمسلمين، ولا يمكن الفصل بين اللغة العربية وكل عبادة الإسلام، كالصلاة و قراءة القرآنو والحج والعمرة. اللغة العربية هي أساس لمساعدة دين الإسلام وفهم القرآن لأنها مبدء لتشريع الإسلام (Muhaiban, 2006). لذلك فإن الجهد لإتقان اللغة العربية أمرمهم لمجتمع المسلم، ولا يقتصر استخدامه على الأغراض الدينية فقط. فإن اللغة العربية هي أيضًا من إحدى اللغات الدولية المعتمدة من قبل الأمم المتحدة PBB وتستخدم في العديد من المنظمات مثل منظمة التعاون الإسلامي (OIC)، ورابطة العالم الإسلامي، و OPA (Pane, 2018)، فاللغة العربية في هذا العصر هي أيضًا مهمة جدًا لأجل إقامة اتصال بين دول المسلمين.

فبناء على البيان السابق، فإن المعجم في دراسة العربية سيكون مفيدا جدا أو في الواقع، ضروريا. يميل المعجم إلى أن يكون الأداة الأكثر تفضيلا من قبل متعلمي اللغة، خاصة عند البحث عن معاني الكلمات أو القواعد أو سياق استخدامها. ولقد تطور معاجم العربية لعدة مراحل، من ناحية إعداده و منهجيته. وكان المعجم العربي يبدأ تاريخ نشاطه منذ واجه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مشكة فهم القرآن الكريم وخاصة حينما يجدون بعض الألفاظ التي لا يعرفون معانيها، ومن أمثلة المشهورة هو ما روى ابن عباس رضي الله عنه أنه كان جالسا بفناء المسجد، وسأله نافع بن الأزرق : أخبرني عن قول الله عن اليمين و عن الشمال عزين. فقال ابن العباس : حلق الرفاق، وقال نافع : وهل تعرف العرب ذلك؟ قال عباس: نعم أما سمعت عبيد بن الأبرص وهو يقول: فجاءوا يهرعون إليه حتى يسكنوا حول منبره عزينا (Muhammad, 1987; Sayuthi, 2008)

وكان أول من كتب معجم العربي بالحق و جمع الألفاظ ورتبها ترتيبا علميا فريدا وشرح معانيها هو أحمد بن خليل (المتوفى ١٧٥هـ) بمعجمه العين وكانت طريقة التي يستخدم فيه هي طريقة التقليبات الصوتية، وهي الطريقة التي تضع الكلمات و تقليباتها تحت أبعد الحروف مخرجا. ثم جاء ابن دريد ويصنع طريقة التي يخالف الخليل وهي طريقة التقليبات الهجائية وهي الطريقة التي تشبه التقليبات الصوتية بين أن طريقة التقليبات الهجائية تضع الكلمات وتقليباتها تحت أول الحروف في الترتيب الأبجدي. ثم جاء الجوهري بطريقة القافية وهي طريقة التي ترتب الباب على حسب أواخر الكلمة. ثم جاء طريقة الهجائية العادية وهي أشهر طريقة مستعملة عند يومنا، ولقد تععد المعاجم مع مرور الزمن والآن قد أصبح المعجم في عصرنا هذا إلكترنيا، منه الذي يستعمل الشبكة ويب، ومنه الذي يكون برنامجا في الكبيتير والجوال وغير ذلك.

ومع تطور الزمن أيضا و توسع الاتصال بين الدول، تنوعت المعاجم العربية في هذا العصر، فهناك المعجم اللغوي والمعجم الترجمي والمعجم الإشتقاقي والمعجم الموضوعي والمعجم التطوري والمعجم التخصصي وغير ذلك كثير. فلا شك أن لكل منها الخصائص يختص على كل النوع، المعجم اللغوي يختص بتفسير المعاني، والمعجم الترجمي يختص بالترجمة من لغة إلى لغة أخرى، والمعجم الإشتقاقي يختص بتفسير اشتقاق كلمة و غير ذلك له خصائص لنفسه. فلأن المعجم مهم عند متعلمي اللغة ولا سيما لكسب عن المفردات و بحث عنها فتعرف بأنواع المعاجم من أمور الهماة كذلك، لا سيما من ناحية المزايا و السلبيات حتى يتعرف المتعلمين بالمعاجم الموجودة في حياتنا و يعلم ما أنسب معجم لدراسته.

ولقد سبقت عدة الدراسات يبحث عن تحليل المعجم و تأثيره في التعليم، كبحث الذي فعله عزمي ومولیدية وسوتسنا (٢٠١٨) عن دور المعجم العربي الإلكتروني لطلاب الدراسات العربية في العصر ٤,٠ ونتيجة من هذا البحث: (١) يحتاج متعلمي العربية عمومًا إلى معجم ويستخدمونه في عملية تعلم اللغة العربية ؛ (٢) المعاجم المستخدمة غالبًا في عملية تعلم اللغة العربية هي المعجم العربية الإلكترونية؛ (٣) يقول متعلمي العربية عمومًا أن المعجم العربي الإلكتروني أكثر فاعلية من المعجم العربي المطبوع و يمكن أن يكون نادرًا في استخدامه في العصر ٤,٠. (٤) يذكر متعلمي العربية بشكل عام أن المعجم العربي الإلكتروني له دور مهم لمتعلمي العربية في العصر ٤,٠. وكبحث الذي فعلته جمعة العين (٢٠١٨) عن تحليل لنتائج ترجمة معجم ترجمة google باستخدام طريقة الترجمة الخلفية، يحلل هذا البحث المقارنة بين النص العربي الأصلي والترجمة إلى اللغة العربية بواسطة معجم ترجمة Google في الصحف العربية لتحقيق اختبار دقة النص حسب النظرية المترجمة، واستخدمت الباحثة أسلوبًا وصفيًا نوعيًا للبحث مع طريقة الترجمة الخلفية، وحصلت من هذه الدراسة، فإن نتائج دقة الترجمة من Google غير جيدة في ناحية النحو والدلالات وكتابة الأرقام، لكن فهم معنى النص لا يزال مفهومًا. ثم كالبحث الذي فعله إسيب رستندي (٢٠١٦) عن تحليل المعجم عربي – إندونيسي للمبتدئين، وحصل على نتائج التالية: (١) يواجه المستخدمون صعوبة في تحديد رأس اللمة، والجوانب الصرفية، وهي تحديد الكلمات الأساسية، والدلالات، و صعوبة بحث عن المعاني المناسبة في السياق ، وعدم دراية بسمات المعجم، (٢) أكثر من ٥٠٪ من المستخدمين تشعر بأنهم لا يفهمون استخدام المعجم، وبالتالي تتطلب منهم التدريب، (٣) تظهر نتائج التقييم أن كل المعجم له خصائص، ولم يتم تضمين جميع عناصر المعجم، على الرغم من عدم استيفاء شروط التقييم، نظرًا لعدم تقديم معلومات عن المعجم، هناك

ميزات يمكن استخدامها لتطوير المعجم التربوي، مثل المعلومات التاريخية ، والتهجئة، والوظائف، وكيفية استخدام المعجم، والنطق والصرف، والنحو، واكتمال المدخلات، والأمثلة التوضيحية (٤) الحاجة إلى التدريب في استخدام المعجم على مستوى الجامعة.

ومع ذلك لم يتوفر البحث الذي يتكلم عن أنواع المعاجم و تأثيرها لمتعلمي اللغة و بحث عن المزايا والسلبيات لكل منها، مع أن تعرف بالمعاجم وأنوائها من أمور الهامة لمتعلمي اللغة العربية لأنهم بحاجة إليها. لكل من المعاجم خصائص، و تلك خصائص من معجم ما قد يناسب لمتعلمي اللغة في حال، وخصائص من معجم آخر قد يناسب في حال آخر. فلذا يرى الباحث أن متعلمي اللغة العربية لا سياما المتعلمين غير ناطقين بها عليهم أن يعلموا ذلك فيعرف طالب أي المعجم المناسب لحاله.هذا البحث سوف يكشف عن تلك الدراسة من خلال جمع البيانت والحقائق الموجودة.

منهجية البحث

١. أنواع وطرق البحث

نوع هذا البحث هو بحث نوعي، والبحث النوعي وهو "الأسلوب الذي نعتمد فيه بشكل أساس على الكلمات والعبارات في عمليات البحث : جمع المادة العلمية وتحليلها وعرض نتائج البحث" (Shayni, 2010). وهو البحث المكتبي حيث يقوم الباحث بجمع البيانات والحصول على المعلومات، المتعلقة بموضوع البحث ثم يقوم بتصنيف البيانات، وعرضها، ثم استنتاجها. وهذه من خصائص المنهج النوعي.

وسلك الباحث في بحثه على المنهج الوصفي التحليلي، وهو " أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد، أو فترة أو فترات زمنية معلومة؛ وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية، ثم تفسيرها بطريقة موضوعية، بما ينسجم مع المعطيات الفعلية الظاهرة " (Duwiduri, 2000)

فإن تحليل البيانات في البحث النوعي يقوم بالشكل التفاعلي ويستمر على مر الزمان حتى تتم البيانات الكاملة، ويتكون تحليل البيانات إلى ثلاث مراحل:

١. تصنيف البيانات: وهو أن يقوم الباحث بالتصفية واختيار البيانات المهمة ذات العلاقة الوثيقة بموضوع البحث، ويدع الباحث ما تقل أهميتها وبعدت علاقته بموضوع البحث. وذلك لأن الباحث أجمع البيانات الكثيرة المتعددة مبدئيا.

٢. عرض البيانات؛ والمراد به هو أن يقوم الباحث بعد تصنيف البيانات في الخطة الأولى بعرض تلك البيانات نصا أو تعبيرا ليسهل فهمها؛ تمثل ذلك في تصنيف المفردات على حسب موضوع ويضعها في صيغة الحوار والنصوص متعلقة لهذه المناسبات.

٣. الاستنتاج؛ وهو استخلاص النتيجة الأخيرة من الخطط السابقة، حيث يظهر من تلك العملية نتيجة نظرية علمية جديدة كانت مبهمة أو لم تكن مكشوفة من قبل فصار واضحة مكشوفة. تمثل ذلك في وضع التدريبات والتقييم لهذه الموضوعات.

نتائج البحث ومناقشتها

أ– تعريف المعجم أو القاموس

المعجم أو القاموس هو كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها ، على أن تكون المواد مرتبة ترتيباً خاصاً، إما على حروف الهجاء أو الموضوع ، والمعجم الكامل هو الذي يضم كل كلمة في اللغة مصحوبة بشرح معناها واشتقاقها وطريقة نطقها وشواهد تبين مواضع استعالها (Ya'qub, 1981). قال بانرهارت في كتاب توفيق الرمن (٢٠٠٨)، المعجم هو كتاب يحتوي على مفردات مختارة، وعامة يرتب بالترتيب الأبجدي ويصحب بشرح معانيها ومعلومات أخرى متعلقة بها. ويقال في معجم Webster's New Collegiate إن المعجم هو عمل مرجعي يحتوي على كلمات من لغة أو نظام أو مجال معرفة، يكتب بالترتيب الألفبائي ويعطى له الحدود المعجمي (Tarigan, 2009).

مادة العين والجيم والميم تدل على الإبهام و الخفاء يقول الجوهري في الصحاح (١٩٥٦): "الأعجم الذي لا يفصح ولا يبين كلامه وإن كان من العرب". ويقول ابن جني (١٩٩٣) في كتابه سر صناعة الإعراب: "اعلم أن ع ج م إنما وقعت في كلام العرب بالإبهام و الخفاء وضد البيان والإيضاح". ف "ع ج م" أصله بمعنى الخفاء والإبهام ولكن المعجم هو من كلمة أعجم على وزن أفعل بوزنه يكون معناها ضده فتعني القضاء على الغموض و الإبهام و الخفاء من الكلام كقولنا أعجم فلان الكتاب أي أزال ما به من غموض و إبهام.

أما بالنسبة الكلمة قاموس، باللغة العربية، تعني: المحيط ، والبحر (Al-Razy, 1995; Akademi Bahasa Arab, 2004). المحيطات واسعة وعميقة تحتوي على مجموعة متنوعة من أنواع الأسماك والمخلوقات الحية والأشياء غير الحية فكالمعجم كذلك تحتوي على مجموعة متنوعة من المفردات الحية والمفردات غير الحية وأول من سمى المعجم بهذا الإسم هو الفيروز آبادي (١٤١٤ هـ) بكتابه القاموس المحيط، كان هذا القاموس كبيرا و كاملا و كان لجودته اشتهر هذا القاموس ويبدو أن المجمعين من كُتَّاب المعجم العربي الماضي بعده يعطي عنوان المعجم القاموس حتى أنه توج كأول الناس لتعميم مصطلح قاموس إلى معجم اللغة.

ب– أنواع المعجم أو القاموس

تطورت المعاجم في عصر المعلومات والتكنولوجيا كثيرًا، وتعددت أنواعها وأقسامها. استنادًا إلى عدد اللغة، ينص سيماتوبنج (٢٠٠٠) على وجود ٣ أنواع المعاجم على الأقل اليوم: يسمى المعجم القائمة على لغة واحدة معجم أحادية اللغة على سبيل المثال المعجم وسيط. ٢. يسمى المعجم القائم على لغتين بمعجم ثنائي اللغة على سبيل المثال القاموس المنور. ٣. ويطلق على المعجم الذي يعتمد على ٣ لغات أو أكثر باسم معجم متعدد اللغات على سبيل المثال قاموس العربية–الإندونيسية–الإنجليزية.

بينما من حيث الكلمات، يتكون نوع المعجم من نوعين، وهما: ١. معجم ألفاظ هو المعجم الذي جمع الكلمات مع إيلاء الاهتمام لجوانب الصوتية، المورفولوجية، النحوية، ودلالة السياق المحددة كما في المثال أعلاه. ٢. معجم الموضوعي هو أعدت على أساس موضوع نحو القاموس الطبي، قاموس الاقتصادية وغيرها. ومن حيث عدد كلمات، يمكن تصنيف نوع المعجم إلى معجم كبير الذي يحتوي على أكثر من ٢٠٠٠٠٠ كلمة، ومعجم صغير هو الذي يحتوي على أقل من ١٠٠٠٠ كلمة (Tarigan, 1995)، وأما بناء على حسب النموذج أو الشكل، فوفقا لحاكم ورضا هناك ثلاثة أنواع من المعاجم: ١. المعجم الكتابي، هو قاموس مصمم لفهم معاني المفردات الواردة في شكل الكتاب ٢. القاموس الرقمي، هو قاموس تم إنشاؤه لفهم معاني المفردات في شكل برنامج يمكن تشغيله على الكمبيوتر أو الجوال وما إلى ذلك. ٣. قاموس ويب هو التي تم إنشاؤها على شبكة الإنترنت ولا يمكن الوصول إليها إلا عن طريق الإنترنت (Azzikri & Zukhaira, 2019). ومن أحد تطبيقات الترجمة المشهور

على شكل ويب والرقم هو الترجمة Google الذي يمكن استخدامه لتحويل الرسائل من اللغات الأجنبية إلى الأخرى، ويمكن له الترجمة من الكلمات والعبارات والجمل وحتى الخطاب. (Faqih, 2018)

أما من حيث منهج ترتيب الكلمة فمنذ وضع النطاق الحرف الذي تم تقديمه نصر بن عاصم، يحرص كُتَّاب المعجم على الابتكار المنهجي في تجميع وترتيب المعجم العربي. فهناك ما لا يقل عن ٥ أنظمة في ترتيب معجم اللغة العربية وهي كالتالي (Taufiqurrochman, 2015; Mustaufiy & Sadat, 2020) :

١. نظام التقليبات الصوتية

وهو منهج ترتيب المعجم الذي قدمه خليل بن أحمد الفرحي (٧٩١) لأول مرة بعمله معجم العين. خليل يرتب الكلمات على أساس الصوت الذي يبدأ بأبعد مخارج أصوات اللغة. ولما كانت حروف الحلق هي الأبعد مخرجاً فهو يبدأ بها، ثم يثني باللسانية، وهي التي تليها في المخرج، ثم بالشفوية، ثم اختتم بحروف العلة، لإيضاح فهو يرتب بالترتيب التالي:

ع/ح/ه/خ/غ/ق/ك/ج/ش/ض/ص/س/ز/ط/د/ت/ظ/ذ/ث/ر/ل/ن/ف/ب/م/و/ا/ي/أ

يسمى تقليبات لأن النظام يعطي الأولوية لجوانب اشتقاق الحروف بتقليب الحروف، وبعد التقليب، يأخذ كلمة لها معنى (المستخدم) ورمي الكلمة ليست لها معنى (المحمل). فمثلا، كلمة لعب التي وضعت على الجزء ع ثم تحولت إلى بعل، لبع ، علب، عبل، ثم الكلمات لها معنى تُؤخذ وتُشرح و الكلمات ليست لها معنى تُرمى

٢. نظام التقليبات الهجائية

وهو نظام كالتقليبات الصوتية بينما هذا النظام يرتب الكلمات على أساس الأبجدية الهجائية لنصر بن عاصم، ويبدأ بأول الحروف ترتيباً إلى نهاية الأبجدية؛ فالمادة الثلاثية وتقليباتها الستة توضع تحت أول الحروف ترتيباً، فمثلاً ترتيب مادة الباء، والراء، والعين، يكون هكذا: برع، بعر، ربع، رعب، عبر، عرب. وينفرد ابن دريد بهذه النظام بعمله معجم الجمهرة.

٣. نظام القافية

وهو المعجم يعتمد على الحرف الأخير من الكلمة وهذا النظام ناسب جدا للكتاب الذين يرغبون في تأليف الأبيات الشعرية. المعجم الذي يستخدم هذا النظام هو لسان العرب لابن منظور. يتكون هذا القاموس من باب (الحرف الأخير) وفصل (الحرف الأول) على سبيل المثال في باب عين

وجدت برع، جمع، صرع، صدع، نفع، وقع .لذلك إذا بحثت عن الكلمة مدرسة ، يمكنك بحث عنها في باب س فصل د وفقًا ل درس

نظام الهجائية العادية

يُعرف كذلك هذا النظام باسم نظام ألفبائي، وهو معجم يتم ترتيب كلماته على أساس الأبجدية العربية بدءًا من الألف إلى الياء. يستخدم معظم المعاجم في القرن الحادي والعشرين هذا النظام حاليًا، مثل المنجد في اللغة، والمعجم الوسيط، وقاموس المناور، وما إلى ذلك. إذا فتحنا معجما عربيًا إندونيسيًا وأردنا معرفة معنى كلمة ما، فإن الخطوات التي تم اتخاذها هي أولا إيجاد شكلها الأساسي (مجرد)، إما بحذف حرف المضاربة، أو رد حرف العلة إلى أصله، أو فك الكلمات من المضاعف

٥. نظام النطق

يتم ترتيب كلماته على أساس الحرف الأول المنطوق، بدون ردها إلى الكلمة الأساسية. المعاجم التي تستخدم هذا النظام: المرجع للشيخ عبد الله الأبيلي (١٩١٤) ومعجم الرائد لجبران مسعود (١٩٣٠). بالإضافة إلى ذلك، تستخدم هذا النظام أحدث البرنامج من المعاجم الرقمية، سواء غير المتصلة بالإنترنت أو عبر الإنترنت أيضًا، المعاجم بهذا النظام يترجم كلمة مباشرة.

من ناحية الخصائص المعجم له عدة أنواع (Mustaufiy & Sadat, 2020 ؛Ya'qub, 1981):

١. المعجم اللغوي

وهو الذي يشرح ألفاظ اللغة، وكيفية ورودها في الاستعمال، بعد أن يرتبها وفق نمط معين من الترتيب، لكي يسهل على الباحث العودة إليها لمعرفة ما استغلق من معانيها. والأمثلة على المعاجم التي تنتمي لهذا النوع عديدة، منها: معجم الواسط، معجم الصحاح ،كتاب العين ، إلخ.

٢. المعجم الترجمي

وهو الذي يجمع ألفاظ لغة أجنبية لتشرحها واحدا واحدا ، وذلك بوضع أمام كل لفظ أجنبي ما يعادله في المعنى من ألفاظ اللغة القومية وتعابيرها . وهذا النوع هو أقدم أنواع المعاجم، إذ استخدمه الساميون في العراق، عند إعداد المعجم الترجمي، من الضروري أن تكون لدى الكاتب قدرة في علم الترجمة باللغتين بشكل صحيح. وأمثلة هذا القاموس عديدة في هذا العصر الحديث كمعجم المنور والقاموس لأحمد يونس.

٣.المعجم الموضوعي

وهو الذي يرتب الألفاظ اللغوية حسب معانيها أو موضوعاتها. ففي مادة نبات مثلاً تضع كل مسميات النبات وما يتعلق به ، وفي مادة لون نجد فيها كل ماتضمه اللغة أسماء الألوان بدرجاتها المختلفة. ومن المعاجم العربية الموضوعية القديمة المخصص، لابن سيده الأندلسي الضرير. ومنها أيضاً كتاب الألفاظ الكتابية للهمذاني.

٤. المعجم الإشتقاقي

وهو الذي يناقش عن أصول الكلمة فتخبرنا أهذه الكلمة عربية أو يونانية أو فارسية أو غيرها. ويُطلق على هذا المعجم، المعجم التأصيلي، ومثال لهذا المعجم المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم لمحمد حسن حسن جبل.

٥. المعجم التطوري

وهو الذي يبحث عن تاريخ تطور معنى الكلمة. يوفر هذا المعجم المعلومات حول توسيع المعنى ، وتضييقه، والأسباب وما إلى ذلك، فهي تدرس مثلاً ماذا كانت تعني لفظة أدب في الجاهلية ، وكيف تطور هذا المعنى حتى اليوم عبر مروره بالأعصر الأدبية المختلفة.

٦. المعجم التخصصي

وهو الذي يجمع ألفاظ علم معين ومصطلحاته أو فن ما، ثم تشرح كل لفظ أو مصطلح حسب استعال أهله والمتخصصين به له. فهناك معاجم للزراعة، وأخرى للطب. ومن المعاجم العربية القديمة المتخصصة التذكرة، لداود الأنطاكي الضرير (؟ – ١٦٠٠ م) فهو في قسم كبير منه معجم للعقاقير والأعشاب الطبية، وكتاب حياة الحيوان ، للدميري (١٣٤١ – ١٤٠٥ م) الذي جمع فيه أسماء الحيوان والحشرات والزواحف والطيور معرفا بها، وبخصائص كل منها على طريقة عصره.

٧. المعجم المصور

وهو الذي يشرح المعاني بالصور، ولا شك في أن الصور تساعد على توضيح معاني الحسيات التي لا تقع تحت نظر المرء عادة . واستخدام الصور في المعاجم بدأ في العربية مع ظهور المنجد في السنة ١٩٠٨.

ج– المزايا والسلبيات

لا شك أن لكل شيء له المزايا والسلبيات كقول عبارتنا لا يوجد عاج غير متصدع، فلكل النوع من المعجم كذلك له المزايا والسلبيات في تعليم العبرية لغير ناطقين بها، من معجم يناسب لحفظ

المفردات، ومن معجم يناسب لبحث المعاني، من معجم لا يناسب لطاب مدارس الإبتدائية أو المتوسطة ويناسب فقط لطلاب الجامعة. بنظر إلى أنواع المعاجم والوقائع الموجودة في تعليم و تعلم العربية، أوجد الباحث المزايا والسلبيات كالتالي، فأولا من حيث الشكل، كما بينا أن شكل المعاجم يمكن أن يقسم إلى ٣:

١. المعجم الكتابي

إن مزايا استخدام الكتب و منها المعجم الكتابي هي (Daryanto, 2010; Sanaky, 2011)

١. صناعته وافر للأموال ولا يحتاج إلى معرفة علم الكمبيتر كثيرا ٢. شامل و وافر لتعلم العربية، ما يحتاج إلى المادة الغالية كالجوال و الكمبيتر ٣. قراءته لا يمرض العيون، فقراءته مريحة.

وأما عيوبه فهي: ١. المعجم الكتابي غير متين فيمكن أن يفسد مع مرور الزمن والاستعمال ٢. البحث عن كلمة صعب في المعجم الكتابي، يحتاج إلى التركيز ٣. الخطأ المطبعي يمكن أن يجعل بعضه غير واضح للقراءة ٤. لا يمكن تجديد هذا المعجم الكتابي سريعا ومباشرة ٤. حمله ثقيل، فما يمكن حمله إلى أي المكان.

٢. المعجم الرقمي

أما المعجم الرقمي فمزياه: ١. البحث عن كلمة سهل ميسر ٢. يمكن تجديد هذا المعجم سريعا ومباشرة عبر الشبكة ٣. يمكن حمله إلى أي المكان ٤. يمكن أن يفتح بدون اتصال بشبكة الإنترنت ٥. المعجم الرقمي متين لا يمكن أن يفسد مع مرور الزمان لأنه مادة رقمية.

وأما عيوبه فهي: ١. صناعته يحتاج إلى معرفة علم الكمبيتر والجوال كثيرا ٢. يحتاج إلى المادة الغالية كالجوال و الكمبيتر ٣.طول قراءته يمرض العيون، فقراءته غير مريحة ٤. يحتاج إلى تفتيش البرنامج مرارا لأن باغ قد يحصل فيه و يفسده

٣. معجم على الشبكة (معجم ويب)

وأما معجم ويب فهو مثل المعجم الرقمي تماما إلا أنه يحتج إلى الشبكة لأنه يبنى على أساس ويب، وبدونه لا يمكن على فتحه وتنفيذه، ومن مزاياه على المعجم الرقمي أنه يمكن فتحه وتنفيذه من الكمبيتر والجوال القديم بينما المعجم الرقمي يمكن لا يناسب لهما و يحتاج إلى المادة الجديدة والمتأخرة. من حيث النظام كما بينا أنها تقسم إلى ٥ أنظمة:

١.نظام التقليبات الصوتية

نظام التقليبات الصوتية هو أقدم النظام فلا ريب بأن هذا النظام لا سهولة فيه، يترتب من صعوبة البحث، ومشقّة الاهتداء إلى اللّفظ المراد، وتنول الوقت الطّويل من الباحث، وذلك بسبب التّرتيب على المخارج والأبنية والتّقاليب. فلذلك الممعاجم الحديثة اليوم، لا يسلك بهذا النظام وإن كان قد يفيد على أكثر المعاني و معرفة العلاقة بين مادة الحروف ولكن للباحث عليه أن يعرف ترتيب المخارج والأبنية وهذا مشكلة، لا سيما للأجنبيين.

٢. نظام التقليبات الهجائية

نظام التقليبات الهجائية هو كنظام التقليبات الصوتية إلا أنه يرتب بترتيب الأبجدي، فتخففت المشكلة الموجودة من نظام التقليبات الصوتية، ولكن مع ذلك لا يزال صعوبة البحث، ومشقّة الاهتداء إلى اللّفظ المراد موجودا، بالرّغم من اتّباعها لترتيب الأبجدي، فإن التقاليب ما زال باقيا، وهذا التقاليب هو منبع الصداع من هذين النظامين فلا يناسب هذا النظام لمتعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها الذين لم يعرف القط عن الأبنية والتقاليب.

٣. نظام القافية

يؤخذ على هذا النظام أمور ترتبط بالمنهج الذي سارت عليه في التّقسيم وترتيب المواد، وإن كان أساس التّقسيم عند هذا أيسر من نظامين السابقين، وذلك لأن النظر في آخر الكلمة ثم أولها ثم وسطها، فيه لا شك تشتيت للذهن إذ ينظر من عدة وجوه مختلفة، وإن كان هذا النظام ممتاز لبحث الكلمة المناسبة لشعر والقصائد.

٤. نظام الهجائية العادية

هذا النظام هو من أحسن ترتيبا و تنظيما لمتعلمي اللغة العربية لذلك كثير من المعاجم في هذا العصر الحديث تسير على هذا المنهج. وإن كان المعجم بهذا النظام لا يخبر على علاقة بين مادة الكلمة، ولا يناسب للشعر فإن هذا النظام أسهل من أنظمة السابقة ولا يسبب تشتيت و الصداع للذهن.

٥. نظام النطق

هذا النظام هو أيسر من السابق لأنه يفسر المعانى الكلمات بدون ردها إلى أصولها، ولقد استعمل كثير من معاجم الرقمية و ويب الحديثة بهذا المنهج، إذ دخلت كلمة فيها فهي مباشرة يفسر معناها. لذلك هذا أسرع للبحث، فهو مناسب لمن كان يريد السرعة و لمن كان لم يعرف الأبنية وما زال المبتدئين

وأما من أنواع الذي قسمه يعقوب فإن لكل منها الخصائص، المعجم اللغوي أي هو الذي يختص بتجرمة اللغوي، بحيث يفسر الكلمة بمعاني الأخرى أو بمترادفه بالعرابية، فلا شك أن هذا المعجم مفيد لزيادة بعض المفردات عند البحث عن كلمة ما، وهذا يناسب لغير ناطقين بالعربية من كان في المرحلة المتوسطة أو أعلاها، الذي قد فهم اللغة العربية. وأما المعجم الترجمي فهو الذي يختص بتجرمة إلى لغة أخرى، بحيث يفسر الكلمة بمعاني الأخرى في اللغة المستهدف، وهذا يناسب لغير ناطقين بالعربية من كان في المرحلة الابتدائية أو أعلاها، الذي لم يفهم باللغة العربية كثيرا. ثم المعجم الاشتقاقي هو الذي يختص ببحث عن اشتقاق الكلمة هل كانت هذه من العرب الأصلي أم لا، فبطبع للمبتدئين، هذا المعجم لا يليق بتة وإنما هذا يناسب لمن كان في مرحلة الجامعة أو أعلاها ويريد تعمق أكثر في اللغة. المعجم المعنوي أو الموضوعي قد يكون لغويا أو ترجميا، وهو معجم يجمع الكلمات ويرتبه على حسب موضوع معين، عادة هذا المعجم لا يحتوي على كثير من الكلمات ويكرز فقط على كلمات التي تُستخدم كثيرا، فهذا يناسب لمن كان يريد حفظ ومعرفة المفردات العربية. المعجم التطوري هو الذي يبحث عن كيفية تطور الكلمة، ولا شك هذا الموضوع ثقيل فلا يليق إلا لمن في مرحلة الجامعة أو أعلاها. المعجم التخصصي وهذا الذي يحتوي على المفردات في تخصص ما فقط، مثال الكلمات حول الطب، أو المفردات حول الهندسة، أصلا أن هذا أيضا من موضوع ولكن يبنى على أساس التخصص، فهذا يناسب لمن كان يبحث عن العمل في العرب، ويريد حفظ المفردات العربية حول تخصصه. والمعجم المصور يزيد التحفيز المعرفي في تذكر المفردات (Saptiani, 2016)، لأن صورة تجلب الانتباه في العيون فهذا يناسب لمن كان يريد حفظ ومعرفة المفردات العربية و الأطفال لأنهم يفضلون الصورة من الكتابة.

الخلاصة

لا يمكن فصل وجود المعاجم عن عملية التعلم خاصة لمتعلمي اللغات الأجنبية ومن ضمنها العربية. ولقد تطورت المعاجم العربية مع مرور الزمن من حيث الشكل المادي أو الترتيب المنهجي لها حتى أصبحت لها عدة الأنواع في يومنا هذا ولا شك أن لكل منها المزايا والسلبيات، لمتعلمي اللغة العربية غير ناطقين بها. تقودنا هذه الدراسة إلى المعلومات التي توضح المزايا والسلبيات من كل منها، ونيجتها أن من حيث الشكل المعجم الرقمي أحسن لسهولته في بحث عن الكلمة ولكن هذا لا يتوفر لمن كان ليس له الأجهزة كالجوال أو الكمبيتير، مثل الأطفال أو غيره.

ومن حيث النظام أن نظام الأبجدية العادية و نظام النطق، كلاهما أحسن بدلالة كثرة استعمال في المعاجم حديثة اليوم، وذلك لسهولتهما وعدم تشتيت و الصداع للذهن. وأما من حيث الأنواع إذا كان المتعلم يريد حفظ المفردات فالمعجم الموضوعي المصور جيد له، وإذا يريد بحث عن المعانى فالمعجم اللغوي لمن قد فهم العربية أفضل لأنه يؤتي تفسير المعاني بدقة أومترادفه فيزيد المعلومات لديه وأما لمن لا يفهم العربية كثيرا فالمعجم الترجمي له.

ولا تهدف جميع النتائج التي تم الحصول عليها من خلال هذه الدراسة إلا لتعميم، وذلك للقدرة المحدودة لدى الباحث، فيرشد الباحث لمن كان يريد أن يبحث عن هذه الدراسة، يمكن أن يركز الأبحاث على مواضيع المعينة وعلى مستوى معين، ويمكن أيضًا توجيه نطاق البحث إلى نحو درجة رضا الطلاب على نوع من المعاجم العربية ويمكن أيضا توجيهه إلى بحث عن فعالية أحد أنواع المعاجم.

المراجع

Al-Jawhari. (1956). *Al-Shihah taj al-lughah wa shihah Al-Arabiyah*. Beirut: Dar al-ilm li al-malayin

Al-Razy. (1995). *Mukhtar al-shihah*, Beirut: Maktabah Lubnan.

Azmi, H., Maulidiyah I. W., Sutisna. M. F. (2018). Peran kamus digital arab bagi mahasiswa studi Arab di era 4.0, *Multaqa Nasional Bahasa Arab, 1*(1), 1-10.

Azzikri, M. H., & Zukhaira. (2019). Pengembangan m-kamus istilah penelitian dalam bahasa Arab bagi mahasiswa pendidikan bahasa Arab Universitas Negeri Semarang. *Lisania: Journal of Arabic Education and Literature. 3*(2). 128-142.

Chaer, A. (2012). *Linguistik umum*. Jakarta: Rineka Cipta.

Daryanto. (2010). *Media pembelajaran*. Bandung: Satu Nusa

Duwiduri, R.W. (2000). *Al-Bahts al-ilmi: Asasiyatuhu al-nadzhariyah wa mumarasatuhu al-ilmiyah*. Beirut: Daar al-fikr al-'ashir.

Fairuzabadi. (2005). *Qamus al-muhith*. Lubnan : Muasasah Al-Risalah,

Faqih, A. (2018). Penggunaan Google Translate dalam penerjemahan teks bahasa Arab ke dalam bahasa Indonesia. *Alsuniyat: Jurnal Penelitian Bahasa, Sastra, Dan Budaya Arab, 3*(1), 77-87.

Ibn Jinni, U. (1993). *Sirru sina'ah al-i'rab*. Beirut: Dar Al-Qalam.

Jumatulaini. (2018). Analisis keakuratan hasil penerjemahan google translate dengan menggunakan metode back translation. *Alsuniyat: Jurnal Penelitian Bahasa, Sastra, Dan Budaya Arab, 3*(1), 77-87.

Keraf, G. (2009). *Diksi dan gaya bahasa*. Jakarta: PT Gramedia Pustaka Utama.

Majma Al-Lughah Al-Arabiyah. (2004). *Al-Mu'jam al-wasith*. Kairo: Maktabah Al-Syuruq Al-Dauliyah

Mansyur, U. (2016). Inovasi pembelajaran bahasa Indonesia melalui pendekatan proses. *Jurnal Bahasa, Sastra, dan Pengajarannya, 9*(2), 158–163.

Muhaiban. (2006). Al-Lughah Al-'Arabiyyah fi Indunisiya: Dirasah Tahliliyyah an Tatawwuratiha wa Musykilat Ta'limiha*, Studia Islamika, 13*(1), 93-117.

Muhammad, A.R. (1987). *Al-Ma'ajim Al-Arabiyah madarisuha wa manahijuha*. Kairo: Al-Faruq Al-Harfiyah li al-maktabah wa al-nasyr

Mustaufiy, A.S.H., & Sadat, A. (2020). Analisis preferensi mahasiswa terhadap penggunaan kamus dalam mempelajari bahasa Arab. *Al-Af'idah, 4*(1), 1-17.
Nurbayan, Y. (2008). *Metodologi pembelajaran bahasa Arab*. Bandung: Zein Al Bayan.
Pane, Akhiril. (2018). Urgensi bahasa Arab; bahasa Arab sebagai alat komunikasi agama Islam. *Komunikologi: Jurnal Pengembangan ilmu Komunikasi dan Sosial*. 2(1). 77-88
Rosyadi, F. I., Ilmi M. U. (2021). E-Learning: An Implementation for Arabic Learning During the Covid-19 Pandemic. *Alsuniyat: Jurnal Penelitian Bahasa, Sastra, Dan Budaya Arab, 3*(1), 47-57.
Rusatandi, E. (2016). Kamus dwibahasa Arab–Indonesia Untuk Pembelajar Pemula, *Edusentris: Jurnal Ilmu dan Penngajaran, 3* (2), 188-199.
Sanaky, H. A. H. (2011). *Media Pembelajaran*. Yogyakarta: Kaukaba Dipantara.
Saptiani. (2016). Pengembangan kamus bergambar bahasa Arab untuk siswa madrasah ibtidaiyah. *Bunayya : Jurnal Pendidikan Anak, 1*(2), 100-118.
Shayni, S.I. (2010). *Qawaid asasiyah fi al-bahts al-ilmi*. Beirut: Muasasah Al-Risalah.
Simatupang, M. D.S. (2000). *Pengantar teori terjemahan*. Jakarta: Direktorat Jenderal
Suyuthi, J. (2008). *Al-Itqan fi ulum Al-Quran*. Beirut: Risalah Publisher
Tarigan, H. G. (2009). *Pengajaran semantik*. Bandung: Angkasa.
Tarigan, H. G. (1995). *Pengantar semantik*. Bandung: Angkasa.
Taufiqurrahman. (2008). *Leksikologi Bahasa Arab*. Malang: UIN Malang Press.
Taufiqurrochman. (2015). *Pengembangan kamus tarbiyah Arab-Indonesia, Indonesia-Arab*. UIN Maliki Malang.
Ya'qub, I. (1981). *Al-ma'ajim al-lughawiyyah al-arabiyyah*. Beirut, Dar Al-Ilm lilMalayin.